

٩٨_شروط صحة تأويل النص

أحمد الصقوب

التأويل الناص ليس كل تأويل للنصوص يقال بصحته. فتأويل النص لما آ ذكر المؤلف رحمه الله تعالى التأويل محتاجة الى بيان. اشار الى ان النص منه ظاهر ومنه مؤول. فتأويل النصوص - [00:00:01](#)

من الاحتمال الظاهر الى غيره هذا باب دقيق وقع فيه اه الخطأ والخلل ودخلت فيه البدعة على عدد من الناس في النصوص لما لم يسسروا على وفق الشريعة في هذا الباب - [00:00:28](#)

تحرفوا ما دلت عليه النصوص من دلالات اسماء الله وصفاته ولذلك يقال هناك شروط لصحة التأويل حتى يكون التأويل صحيحا لابد من توفر شروط اهمها ثلاثة شروط الشرط الاول ان يكون اللفظ قابلا للتأويل - [00:00:43](#)

بان يكون المعنى المرجوح مما يحتمله اللفظ فاذا كان اللفظ ليس قابل للتأويل فاننا فانه لا يصح التأويل. مثال ذلك قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى ظاهره اثبات الاستواء لله تعالى. وهو العلو على ما يليق بجلال الله وعظمته. فتأويل الاستواء بغير هذا - [00:01:03](#)

هذا غير صحيح هذا مذهب اهل البدع من الاشاعرة والمعتزلة وغيرهم الثاني ان يوجد دليل صحيح على صحة صرف اللفظ من الاحتمال الظاهر الى غيره فلا يصح التأويل بمجرد اه الاحتمال لان الاصل العمل بالظاهر لا العمل بالتأويل. والتأويل مع عدم وجود دليل عليه - [00:01:30](#)

هذا يوجد كثيرا عند اهل البدع مثال ذلك قولهم في قوله تعالى لما خلقت بيدي قالوا المقصود بها القوة وهذا خطأ ابتداء وانما يقال لما خلقت بيدي في هذا اثبات صفة اليمين لله عز وجل على ما - [00:02:01](#)

يليق بجلاله وتأويلهم قول الله عز وجل وغضب الله عليه ان الغضب ارادة الانتقام. فقال هذا غلط كبير الغضب ثابت لله على ما يليق بجلاله الثالث ان يكون هناك موجب للتأويل - [00:02:24](#)

ان يكون هناك موجب للتأويل بان يكون ظاهر النص مخالف لقاعدة من قواعد الاسلام التي دلت عليها الدالة او مخالف لنص اقوى منه. فاذا لم يكن ثم موجب للتأويل فاننا لا نأوله. ولذلك قضية التأويل - [00:02:41](#)

شروطها وضوابطها وامثلتها وبيان الانحراف فيها هذي من مهمات المسائل التي اعتنى العلماء بها وقد تكلم عليها شيخ الاسلام وتلميذه العلامة ابن القيم في اه كتب كثيرة جدا واذا اراد الانسان ان - [00:03:00](#)

يراجع شيئا من هذا الباب فليرجع الى كلام شيخ الاسلام في كثير من مؤلفاته. لا سيما الكلام في ابواب العقيدة منهاج السنة وكذلك درء التعارض وكتب ابن القيم رحمه الله لا سيما كتابين. واهمها كتاب - [00:03:20](#)

الصواعق المرسله صواعق المرسله من اهم كتب ابن القيم رحمه الله في هذا الباب وكذلك ايضا كتابه اغاثة الله فان وكتاب اعلام الموقعين الباب ووضحه وجلاه رحمه الله - [00:03:41](#)